واصل الهولنديون التوافد إلى مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية، وقد أشارت استطلاعات الرأي إلى إمكان حصول اليمين المتطرف على المرتبة الثانية، بينما استبقت الأحزاب السياسية الأخرى النتائج بإعلانها رفض التحالف معه.

ويحق التصويت لنحو 13 مليونا في الانتخابات التي يصل عدد الأحزاب المشاركة بها إلى 82، وفتحت معظم مراكز الاقتراع أبوابها الساعة 07:30 بالتوقيت المحلي (06:30 بالتوقيت العالمي)، كما بدأ التصويت في العديد من أماكن الاقتراع بمحطات القطارات بعد منتصف الليل بقليل.

وأشار مراسل الجزيرة في أمستردام محمد البقالي إلى أن الانتخابات تتم بطريقة يدوية خلافا للعادة، خوفا من قيام جهات ما بهجمات إلكترونية، عقب الاتهامات التي وجهت لروسيا بمزاعم التدخل في انتخابات الرئاسة بـالولايات المتحدة.

وقال البقالي إن الانتخابات في هولندا تكتسب أهمية خاصة، إذ تجرى تحت عناوين حساسة هي الإسلام والأجانب والهجرة، مع إمكان أن تحمل النتائج تقدما لليمين المتطرف.

وأضاف أن الانتخابات تعني كل الأوروبيين في "عام الانتخابات"، ونقل تصريحات لرئيس الوزراء الهولنديمارك روتي الذي شبه الانتخابات بتصفيات "كرة القدم"، وقال إن هولندا تلعب ربع النهائي ضدالشعبوية، بينما تلعب فرنسا نصف النهائي، وسيكون النهائي في ألمانيا.

وأثناء الإدلاء بصوته، قال زعيم حزب "من أجل الحرية" (بي في في) خيرت فيلدرز إنه "أيا كانت نتيجة انتخابات اليوم، فإن الأمور لن تبقى على حالها، وهذه الثورة الوطنية موجودة لتبقى."

وقبيل بدء عمليات الاقتراع هاجم اليميني المتطرف فيلدرز الدين الإسلامي، ووصفه بأنه "دين العنف وأنه يشكل مشكلة وجودية لهولندا."

توقعات النتائج

ومن المتوقع صدور استطلاع أولي لآراء الناخبين عقب الإدلاء بأصواتهم، من قبل مركز بحوث الرأي إبسوس مباشرة بعد إغلاق أبواب مراكز الاقتراع.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أن استطلاعات الرأي الأخيرة التي نشرت نتائجها

الثلاثاء تشير إلى أن الحزب الشعبي الليبرالي والديمقراطي الذي يقوده روتي يتقدم على حزب فيلدرز.

وتعد النتيجة التي سيحققها الحزب الشعبوي اختبارا قبل انتخابات الأشهر المقبلة في فرنسا ثم في ألمانيا، وترفض غالبية الأحزاب التحالف معه، غير أن النظام الانتخابي الهولندي النسبي يلزم بشكل شبه كامل الحزب الفائز بتشكيل تحالفات حكومية.

وخوفا من الهجمات الإلكترونية، ستحتسب الأصوات بالكامل يدويا هذه المرة، وستعلن النتائج الرسمية الأسبوع المقبل.

وفي تطور لاحق، تعذر اليوم الأربعاء الدخول على موقعين إلكترونيين يحصلان على تمويل حكومي يستخدمهما الناخبون الهولنديون لتقرير أي حزب يصوتون لصالحه في الانتخابات، وأكد مسؤولون في موقعي "ستيمفايزر" و"كيسكومباس" تعرضهما لهجوم أدي إلى حجب الخدمة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 15/03/2017
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com